

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

حدثنا أبو عوانة عن إسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت قال من حسن خلق الرجل أن يحدث صاحبه وهو يبتسم .

ذكر ما أبيح من المزاح للمرء وما كره له منه .

أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هديبه بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس أن النبي A كان له خادم يقال له أنجشه وكان حسن الصوت فقال النبي A يا أنجشه لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء .

قال أبو حاتم رضى الله عنه الواجب على العاقل أن يستميل قلوب الناس إليه بالمزاح وترك التعبس .

والمزاح على ضربين فمزاح محمود ومزاح مذموم فأما المزاح المحمود فهو الذي لا يشوبه ما كره الله ولا يكون بإثم ولا قطيعه رحم .

وأما المزاح المذموم فالذي يثير العداوة ويذهب البهاء ويقطع الصداقه ويجريء الدنيء عليه ويحقد الشريف به .

أخبرنا محمد بن المنذر حدثنا إبراهيم بن محمد الرقى حدثنا أبو موسى الأنصاري حدثنا بكر بن سليم قال سمعت ربيعة يقول إياكم والمزاح فإنه يفسد المودة ويغل الصدر .

أنبأنا محمد بن سعيد القزاز حدثنا الفضيل بن الخضر التميمي حدثنا عبد الله بن حبيب قال كان يقال لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا تمازح الوضع فيجتريء عليك أنشدني محمد بن عبد الله